

الخصائص

والبُحترىّ فما أعذب وأطرف وأدمث قولَه .

(أين الغزالُ المستعير من التّقا ... كَفَلَا ومن زَوْرٍ الأَقاحِي مَبْسِما) .

فقلب ذو الرمّة العادة والعُرف في هذا فشبّه كُثْبَان الأنقاء بأعجاز النساء وهذا كأنه يَخْرُج مَخْرَج المبالغة أي قد ثبت هذا الموضع وهذا المعنى لأعجاز النساء وصار كأنه الأصل فيه حتى شبّه به كُثْبَان الأنقاء ومثله للطائيّ الصغير .

(في طَلّعة البدرِ شء من ملاحظِها ... وللقضيب نصيب من تثنّئِها) وآخر من جاء به شاعرُنا فقال .

(نحن رَكَبَ مِلْجِنٌ في زِيٍّ ناسٍ ... فوق طيرٍ لها شخوصُ الجِمال) فجعل كونهم جِنّاً أصلاً وجعل كونهم ناساً فرعاً وجعل كون مطاياها طيراً أصلاً وكونها جِمالاً فرعاً فشبّه الحقيقة بالمجاز في المعنى الذي منه أفاد المجازُ من الحقيقة